رسائل تصعيدية غير مباشرة للجنوب وراء هجمات الإخوان بتعز

مليشيات الإخوان تستهدف لواء وتغرس بذور إرهاب في التربة

"الأمناء" قسم التقارير:

أقدمت مليشيات الإخوان في محافظة تعز على التصعيد ضد قوات اللواء ٣٥ مدرع خلال اليومين الماضيين في خطوة تستهدف بالأساس التأكيد على أن معسكرات الإرهاب التي دشنها المدعو المخلافي بتمويل قطري تركي قد تهدد محافظات الجنوب خلال الفترة المقبلة، بعد أن تعرضت مليشيا الإخوان وعناصر الإرهاب المتحالفة معها إلى هزائم عسكرية مؤخراً في جبهة أبين.

ويرى مراقبون أن قطر وتركيا سيدفعان مليشيات الإخوان إلى تكرار الاعتداءات على قوات اللواء ٣٥ الذي قدم العديد من البطولات في مواجهة الإرهاب الإخواني في المحافظة، ومحاولة فرض قوة عسكرية جديدة بتعز ممولة بشكل مباشر من قطر وتركيا وتطويع تلك القوة من أجل استهداف الجنوب مستقبلاً، وأن محاولات إضاعة الوقت في الرياض لا تنفصل على سعي تيار قطر وتركيا داخل الشرعية تجهيز مليشيات إرهابية بشكل جيد قبل إرسالها إلى محافظات الجنوب.

ويؤكد توقيت تصعيد مليشيات الإخوان على أنها لا تترك أي فرصة للتهدئة وأنها تسعى لإفشال وقف إطلاق النار في الجنوب من خلال إثارة الأوضاع الأمنية بتعز، من أجل بعث رسالة مفادها أنها لن تجد سوى الحل العسكري سبيلاً أمامها من أجل فرض هيمنتها على محافظات الجنوب، وأن الحلول السياسية بمثابة وقت ضائع تستهلكه من أجل تهيئة قواتها والزج بها في جبهات القتال حال اقتضت الضرورة ذلك.

وبدأت محاولات تصعيد مليشيات الإخوان في تعز بانتزاع كاميرات المراقبة من محال تجارية في مدينة التربة، مركز مديرية الشمايتين بتعز، الجمعة المنصرمة، وعملت في ذات اليوم على نشر عصاباتها على متن أطقم الشرطة العسكرية الخاضعة لها ولكن بزي مدني بالمدينة وطوقتها، واستحدث نقطة تفتيش بجوار البنك اليمني للإنشاء والتعمير، بالتزامن مع اقتحام مبنى المكتبة المركزية التابع لجامعة التربة وحولته إلى ثكنة عسكرية.

وبعدها بساعات هاجمت مليشيات الإخوان قوات اللواء ٣٥ مدرع في المحافظة ولقي جندي مصرعه وأصيب ٨ آخرون في محيط جبل صبران بالقرب من مدينة التربة.

وقالت مصادر إن مجاميع مُسلحة للحشد الشعبي يقودها المدعو أسامة القردعي، المُقرب من القيادي الإخواني حمود سعيد المخلافي، شنت هجوماً على قوات اللواء ٣٥ مدرع في جبل صبران، في محاولة منها للسيطرة على الجبل الاستراتيجي بالتربة.

ونوهت إلى أن هذا الهجوم أسفر عن مقتل جندي يدعى رعد، وإصابة ٨ آخرين، قبل أن تتصدى قوات اللواء للهجوم، وتتمكن من دحر مجاميع الحشد الشعبي الإخواني وإعادتها إلى مواقعها أسفل جبل صبران.

ولعل ما يبرهن على أن مليشيات الإخوان استهدفت بالأساس استعراض قوتها فحسب، أنها قامت بسحب قوات الشرطة العسكرية الخاضعة لسيطرتها، أمس الأول الأحد، من مدينة التربة، بحسب ما أكدته مصادر عسكرية.

واجتمع محافظ تعز نبيل شمسان السبت الماضي مع قيادات أمنية وعسكرية وقيادات اللواء ٣٥ مدرع، واتفق المجتمعون على تولي قوات الأمن الخاصة تأمين مديريات الحجرية مسرح عمليات اللواء ٣٥ مدرع.

يذكر أن المدعو محمد الخولاني قائد الشرطة العسكرية الخاضعة لتنظيم الإخوان الإرهابي، رفض أربع برقيات وجهها المحافظ نبيل شمسان رئيس اللجنة الأمنية بالمحافظة، بسحب قوات الشرطة العسكرية، خلال الأسبوع الماضي.

استهداف لواء وغرس بذور إرهاب

لا يكاد يمر يومٌ من دون أن تواصل المليشيات الإخوانية الإرهابية التابعة لحكومة الشرعية إرهابها المسعور الذي يتجلى في تحركاتها المشبوهة بتعز.

ويمكن القول إنّ تعز تدفع كلفةً باهظة جرّاء خضوعها لهيمنة المليشيات الإخوانية الإرهابية التي تعمد إلى تعزيز هيمنتها الغاشمة على المحافظة بأي طريقة.

وفي الأيام الأخيرة، كثّفت مليشيا الإخوان من تحركاتها في مدينة التربة، مركز مديرية الشمايتين، بغية تعزيز هيمنتها على المنطقة.

وتخطط مليشيا الإخوان الإرهابية للسيطرة على اللواء ٣٥ مدرع، بتكرار سيناريو اقتحامها المدينة القديمة، عقب تمردها على المحافظ السابق أمين أحمد محمود الذي طالبهم بسحب مليشياتهم حينها.

ليست هذه هي الخطوة الإخوانية المشبوهة، فهذا الأسبوع انتشرت أطقم الشرطة العسكرية الخاضعة لسيطرة مليشيا الإخوان الإرهابية، في منطقة الحجرية بتعز، بالمخالفة لقرار اللجنة الأمنية.

وتملك المليشيات الإخوانية باعًا طويلة في الاعتداء على هذا اللواء، بدأت باغتيال قائده الشهيد عدنان الحمادي، كما ارتكبت الكثير من الجرائم ضد عناصر هذا اللواء، بينها اختطاف ضابط في اللواء عندما اقتحمت قوة أمنية تتبع مليشيا الإخوان، مستشفى البريهي في منطقة بير باشا، واعتقلت الضابط إسحاق السروري، عقب سويعات من إجرائه عملية جراحية طارئة.

وفي وقت سابق أيضا، قامت المليشيات الإخّوانية في قيادة محور تعز بتعزيز اللواء ٣٥ مدرع بـ٣٠٠٠ فرد وضابط من قوات الحشد الشعبي التي تلقت تدريبات مكثفة في معسكر يفرس الذي مولته قطر وتركيا، من أجل تعزيز هيمنتها على اللواء.

الاحتلال الحوثي والإخواني يلوث تعز

كلفة باهظة تتكبّدها تعز جرّاء خضوعها لسيطرة المليشيات الحوثية وشقيقتها الإخوانية التابعة لحكومة الشرعية، في كافة النواحي.

صحيًّا، أصبح الوضع المعيشي مرعبًا للغاية، ويتجلّى ذلك في تفشي الكثير من الأمراض والأوبئة بتعز، على النحو الذي صنع حياة إنسانية بائسة للغاية.

وفي الآونة الأخيرة، انتشرت في أحياء المدينة القديمة بتعز، الحميات الفيروسية بشكل مُخيف.

وأبلغت مصادر طبية أنّ العديد من حالات الإصابة بحمى الضنك والمكرفس والملاريا وغيرها، سُجلت بأحياء المدينة القديمة، قبل أن تمتد لتشمل أحياء أخرى مثل حارة السواني والجمهوري.

وأرجعت المصادر الانتشار المُخيف للحميات إلى عدم قيام السلطات المحلية بواجبها من رفع القمامة، ومعالجة طفح المجاري؛ ما تسبب في تكاثر يرقات البعوض الناقل الرئيسي لهذه الأمراض.

يحدث هذا التفشي المرعب للأمراض في وقت تمارس فيه المليشيات الإخوانية وكذا المليشيات الحوثية إهمالاً متعمداً، يهدف إلى مضاعفة الأعباء على السكان.

تعز تدفع ثمنًا باهظًا جرّاء الاحتلال الحوثي - الإخواني الغاشم، لكنّ هذه الكلفة لا تقتصر على الوضع وحسب، إلا أنّه طال كافة قطاعات الحياة، التي يمكن القول إنّها أصبحت متوقفة النبض جرّاء الإرهاب المسعور الذي طالها.

ومدينة تعز، تتقاسم السيطرة عليها المليشيات الحوثية من جهة، ومليشيا الإخوان التابعة للشرعية من جهة أخرى، وتشهد جبهات القتال موتًا مريرًا، في وقت يتوارى فيه حزب الإصلاح خلف عباءة الشرعية مدعيًا - كذبًا وتضليلاً - القتال ضد الحوثيين، لكنّه يتحالف معهم في واقع الحال.

ولعل الفوضى الأمنية المصنوعة إخوانيًا وحوثيًا بشكل متعمد بتعز هي الكلفة الأشد التي تتكبدها، حيث يكاد لا يمر يومٌ من دون أن تشهد حوادث قتل واشتباكات دموية تزهق أرواحًا وتسيل دماءً.

أمام هذا الواقع المرير، فإنّ تعز لن تعرف شكلاً للاستقرار من دون أن تتطهر من الوباء الحوثي والإخواني بشكل عاجل وحاسم.